

كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

التواطؤ على هجر كلام أئمة السنة في ذلك فمن اطلع عليه أعرض عنه قبل أن يتمكن في قلبه ولم يزل أكابرهم تنهى أصاغرهم عن مطلق النظر في ذلك وصوله الملوك قاهرة لمن وقر في قلبه شيء من ذلك إلا من شاء الله منهم .

هذا وقد رأى معاوية وأصحابه بهم منابذة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقاتله ومناجزته الحرب وهم في ذلك مخطئون بالإجماع واستمروا في ذلك الخطأ حتى ماتوا ولم يشتهر عن أحد من السلف تكفير أحد منهم إجماعاً بل ولا تفسيقه بل أثبتوا لهم أجر الاجتهاد وإن كانوا مخطئين كما أن ذلك مشهور عند أهل السنة ونحن كذلك لا نقول بكفر من صحت ديانته وشهر صلاحه وعلم ورعه وزهده وحسنت سيرته وبلغ من نصحه الأمة ببذل نفسه لتدريس العلوم النافعة والتأليف فيها وإن كان مخطئاً في هذه المسألة أو غيرها كما بن حجر الهيتمي فإننا نعلم كلامه في الدار المنظم ولا ننكر سعة علمه ولهذا نعتني بكتبه كشرح الأربعين والزواجر وغيرها